اتفق الطرفان المصري والاسرائيلي علاوة عن الاعلان عن فتح الحدود ، على قيام الزعماء الاسرائيليين بسلسلة من الزيارات المتلاحقة لمصر . وفي الرابع من حزيران توجه وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان الى القاهرة حاملا معه وثيقة حول تطبيع العلاقات مع مصر ، واجتمع هناك بعدد من المسؤولين المصريين ، من بينهم خليل وبطرس والسادات . وتركز الحديث عن موضوع اساسي واحد هو تطبيع العلاقات . وقد تمخضت الزيارة عن ترتيبات فتح الحدود ، والسماح في هذه الفترة للمواطنين من كلا الجانبين بتبادل الزيارات عن طريق الجو والبحر . على ان تفتح الحدود البرية في مرحلة لاحقة . وتم الاتفاق ايضا على التنقل جوا بين مطارات الطرفين بواسطة شركات الطيران الاجنبية ، الى حين تنظيم الرحلات الجوية من خلال شركتي الطيران المصرية والاسرائيلية . كذلك تم الاتفاق على فتح خط هاتف مباشر بين وزارتي الخارجية في كل من مصر واسرائيل .

ويبدو ان دايان كان مغتبطا من نتائج رحلته ، التي انتهت في السادس من حزيران ، اذ ادلى بتصريح عن هبوطه في مطار اللد قال فيه « اعود ويستحوذ علي شعور بانني حصلت هناك على اكثر مما توقعته . لم اتوقع ان يقوم السادات باستقبالي ، ولم اتوقع ضيافة ودية الى هذا الحد . وفيما يتعلق بالجانب الخاص من الزيارة فانني راض عنه . وكذلك الانجازات التي حققناها في المسائل التي بحثناها »(ر.إ.إ : ٧٩/٦/٦) .

وفي العاشر من حزيران قام يغئال يادين ، نائب رئيس حكومة اسرائيل ، على رأس وفد كبير يضم صحفيين وفريقاً من الاكاديميين بزيارة مصر بناء على دعوة من السادات . وقد اخذت هذه الزيارة التي تدخل ضمن عملية تطبيع العلاقات شكل دراسة معالم مصر الاثرية ، باعتبار ان يادين عالم آثار .

الى جانب ذلك ، جاءت رحلة وفد اسرائيل لمباحثات الحكم الذاتي في الاسكندرية . وعلى الرغم من ان موضوع الحكم الذاتي يشكل بحد ذاته نقطة الخلاف الاساسية الجوهرية الوحيدة بين مصر واسرائيل ، فان واقع اجراء المفاوضات في هذا الظرف جاء ليعزز من عملية تطبيع العلاقات ، مع « تطبيع » الطرفين على التعايش مع نقطة الخلاف الوحيدة المتبقية .

وفي الحادي عشر من حزيران بدأت مفاوضات الحكم الذاتي بين الطرفين في الاسكندرية ، ومثل الوفد الاسرائيلي الى جانب رئيسه يوسف بورغ ، كل من موشي دايان وزير الخارجية وعيزر فايتسمان وزير الدفاع وشموئيل تمير وزير العدل وارييل شارون وزير الزراعة . وقد قدر للمشاكل ان تظهر قبل الشروع بالمفاوضات ، كما حدث في بئر السبع قبل مدة ، حين ظهرت مشكلة تبدو وكأنها اجرائية مع انها تحمل معان سياسية . فقد رفض رئيس الوفد الاسرائيلي يوسف بورغ « بشكل قاطع » المكان المقترح لاجراء المفاوضات ، بحجة ان الفندق المقترح — وهو اضخم فندق في الاسكندرية — يحمل اسم فلسطين . وكان له ما اراد ، حيث استقر الرأي على اتخاذ فندق « سان ستيفانو » في المدينة مقرا للمفاوضات . وقد خيمت على المفاوضات اجواء النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية ، والحملة الصحفية المصرية على رئيس الحكومة الاسرائيلية . وفرضت هذه الاجواء ظلالا ثقيلة على المتفاوضين ، لدرجة المح معها الوفد الاسرائيلي بامكانية انسحابه من المؤتمر في حال استمرار الحملات الصحفية المصرية على السياسة الاسرائيلية .

ولم تسفر مفاوضات الاسكندرية التي انتهت في الثاني عشر من حزيران عن شيء ينكر ، فقد بقي الموقف الاسرائيلي كما هو : شرعية اقامة المستوطنات في « مناطق الحكم الذاتي » ، وسريان الحكم الذاتي على السكان وليس على الارض ، واستحالة تطور الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية . والتمسك بالقدس « الموحدة » عاصمة ابدية لاسرائيل . كما وبقي الموقف المصري ايضا على ما هو . والاتفاق الوحيد الذي تمخضت عنه مفاوضات الاسكندرية كان استكمال المفاوضات حول الحكم الذاتي في هرتسليا ، شمال تل ابيب ، في الخامس والعشرين من حزيران .

ومن ناحية اخرى ، عالج المعلق دانئيل بلوخ (دافار ، ٧٩/٥/٣١) موضوع تطبيع العلاقات ، وانعكاس الحكم الذاتي عليه ، بقوله « ان ما يعكر صفو مسار التطبيع في العلاقات الاسرائيلية المصرية هي المفاوضات حول الحكم الذاتي . ومن الجائز القول ان السادات ، خلافا لنصيحة مستشاريه من وزارة الخارجية ، معني بتسريع وتيرة التطبيع ، كوسيلة ضغط على اسرائيل اثناء المفاوضات حول